

دراسة بعض العوامل المسببة لأمراض الجهاز التنفسي في الجزائر

مثال: السل الرئوي (دراسة إحصائية)

مذكرة لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

تحت إشراف الأستاذة:

ناهدة البياتي

إعداد:

إبراهيم قبوح.

أسامة عبد اللاوي.

السعيد صديقي.

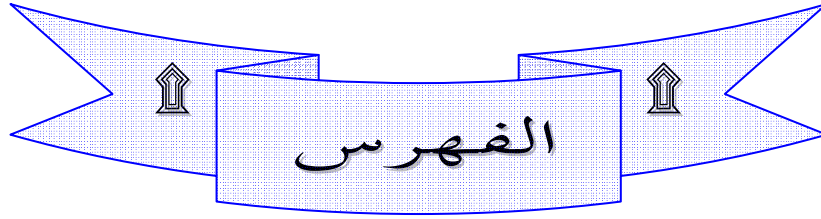
لجنة المناقشة:

المسعود بوجنيبة رئيساً

مونية بجة ممتحناً

ناهدة البياتي مشرفاً

2007 – 2006



❖ مقدمة

❖ الجانب النظري:

📌 المبحث الأول: الصحة و البيئة

- I مفهوم البيئة 3
- II التوازن البيئي 3
- III الأسرة و البيئة 4
1. الأسرة و الوعي الصحي 4
2. التقيف الصحي 4
3. التربية الصحية 5

📌 المبحث الثاني: التلوث و الملوثات.

- I مفهوم التلوث البيئي 6
- II آلية التلوث 6
- III أنواع التلوث 7
1. التلوث المادي 7
2. التلوث غير المادي 9
- IV طرق الحد من التلوث 9
- V الآثار المتبادلة بين الملوثات و عناصر الوسط 9
1. أثر التشكيلات التضاريسية و الطبوغرافية على الملوثات 9
2. أثر العوامل الميتروولوجية على التلوث 10

المبحث الثالث: تلوث الهواء و آثاره على البيئة العامة.

- I- تعريف تلوث الهواء 13
- II- مصادر تلوث الهواء 14
1. المصادر الطبيعية 14
2. المصادر غير الطبيعية 15
- III- الملوثات الرئيسية للهواء و أثرها على الصحة العامة 15
- IV- أساليب الوقاية من تلوث الهواء 19
- المبحث الرابع: آثار تلوث الهواء على الجهاز التنفسي عند الإنسان.

- I- بنية الجهاز التنفسي عند الإنسان 22
1. الأنف The Nose 23
2. البلعوم (الحلق) The pharynx 23
3. الحنجرة The Larynx 24
4. القصبات الهوائية 24
5. الرئتان Lungs 25
- II- آلية التنفس 27
- III- الأمراض التنفسية الناجمة عن تلوث الهواء 28
1. مرض الربو L'asthme 28
2. مرض السل Tuberculose 33
3. مرض الزكام La Grippe 37
4. مرض الأنفلونزا Influenza 38
5. مرض حساسية الأنف L'Allergie 39
6. مرض التهاب الجيوب الأنفية 41
7. مرض الخناق 41
8. مرض السعال الديكي 42

❖ الجانب العملي

- I- إنتشار المرض في المستوى العالمي والإقليمي 43
- II- دراسة إحصائية للسل في الجزائر 45
1. متابعة لمعدل انتشار مرض السل في الجزائر بين الفترة (1991-2006م) 45
2. دراسة تحليلية للفئات العمرية و الجنس الأكثر تعرضا للإصابة بالسل الرئوي 49
3. دراسة تحليلية لانتشار مرض السل الرئوي في الجزائر حسب الولايات 51
4. مقاومة عصية السل لمضادات السل (العلاج) 53
5. نسبة الوفيات بمرض السل 53
- III- التلازم بين مرض السل و الأيدز 54
- IV- أهم الإجراءات المتخذة لمكافحة مرض السل عالميا 54
- V- التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المنشودة دوليا و وطنيا 56
- ◀ أولا: دوليا 56
- ◀ ثانيا: محليا 57
- ❖ الخاتمة 58
- ❖ الفهرس 59
- ❖ الملحق
- ❖ قائمة المراجع

مقدمة

ظهرت مشكلة التلوث Pollution بصورة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية، إثر إعادة بناء المدن التي خربتها الحرب، ومع نمو المدن والأبراج الصناعية وشدة ازدحام السكان وتعدد شرايين النقل والمواصلات في ظل نمو حضاري سريع أحس الناس بظاهرة تلوث الهواء والماء والترربة إذ ظهرت أمراض ناجمة عن التلوث لم تكن شائعة من قبل مثل أمراض الرئة، الصداغ، الحساسية و سرطان الجلد مما أدى إلى خلق رأي عام بين بني البشر ينادي بضرورة الحفاظ على محيط البيئة ومكافحة كل أشكال التلوث.

مع أن مشاكل التلوث المحلية في البلدان المتقدمة قد تم التحكم فيها جزئياً، و لكن تبقى المجهودات البشرية غير مرضية على مستوى الأرض. حيث ظهرت مشاكل بيئية مقلقة خلال السنين الأخيرة و برزت في الأحداث منها مشكل ثقب الأوزون و فعل التدفئة (Effet de serre).

تمّ الشروع في الجزائر، منذ 1983م في إتباع سياسة حقيقية لحماية المحيط، مع وضع قانون خاص لحماية المحيط بتشكيل الوكالة الوطنية لحماية البيئة، مانحة اهتماماً بالغاً لضرورة تقدير و قياس الملوثات كما و نوعاً. رغم ذلك فإن الإدراك بالحالة و نوعية الهواء المستنشق يعتبر أمر بعيد المنال، مع أنه في أغلب الأحيان يبدوا التلوث واضحا حتى بالعين المجردة ففي الجزائر العاصمة يظهر في الصباح الباكر ضباب كثيف مركب من مزيج من الملوثات الغازية و الجزيئية، يغطي المدينة مؤديا إلى انخفاض الرؤية بشكل محسوس. يرجع ذلك جزئياً إلى المصانع التي تبتث في الجو عدة مركبات كيميائية خطيرة، إما على شكل غازات أو سوائل أو غبار هوائي و أغلبية هذه المصانع أنشئت بدون دراسة و تشخيص بيئي مسبق، بالإضافة للإستعمال المكثف لوسائل النقل المختلفة التي تزداد بشكل مستمر في بلادنا، و تطلق من عوادمها في الجو عدة غازات سامة مثل أكاسيد الأزوت و أكاسيد الكربون و ثاني أكسيد الكبريت و بقايا المحروقات (HC) و جسيمات الرصاص.

مشكلة البحث:

في إطار قصور المعالجات الحديثة لقضايا البيئة تتحدد مشكلة هذا البحث في محاولة معرفة مختلف الأسباب والعوامل التي تسبب للإنسان الأمراض الرئوية؟ وفي مقدمتها السل الرئوي، والإمكانات المسخرة إقليمياً ودولياً لدحره والقضاء عليه؟. إضافة إلى الإشادة بمختلف الأساليب الناجعة للحفاظ على البيئة والتقليل من مستوى التلوث.

أهداف البحث:

تتبلور أهداف هذا البحث في محاولة تحديد الجوانب الآتية:

- ✓ تحديد مفهوم الصحة والبيئة، و تكاملهما لخلق التوازن.
- ✓ مفهوم التلوث وآليته وأنواعه، وطرق التنقية الذاتية منه.
- ✓ التلوث الهوائي ومسبباته وما ينجر عنه من آثار سلبية.
- ✓ الأمراض التي تصيب مختلف أجزاء الجهاز التنفسي و أساليب الوقاية و العلاج منها.
- ✓ تقديرات نسبة السل بالجزائر.

✓ مدى تطبيق قوانين مكافحة السل إقليميا ودوليا.

منهج البحث:

إعتمدنا في هذا البحث على منهجية الدراسة الإحصائية، حيث قمنا بجمع معظم المعلومات والإحصائيات المتعلقة بمرض السل في الجزائر، أسبابه، العوامل المساعدة لانتشاره، طرق مكافحته...

خطة البحث:

قد اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث في الجانب النظري وعلى الجانب العملي، تناولت المقدمة أهمية البحث، مشكلته، أهدافه ومنهجه، وخطته.

تطرقنا في الجانب النظري عن مفهومي الصحة والبيئة، النظام البيئي، الأسرة ودورها الفاعل في تثقيف الأبناء وتوعيتهم بضرورة الاهتمام الدائم ببيئتهم، وغرس فيهم مبادئ النظافة والسلامة الصحية. هذا فيما يخص المبحث الأول.

أما المبحث الثاني فيتناول مفهوم التلوث و الملوثات، و آلية التلوث، و يتطرق إلى أنواع التلوث، و الوسائل و الطرق المتبعة للتقليل و الحد من التلوث، كما أننا تناولنا الآثار المتبادلة بين الملوثات و العوامل الطبوغرافية و التضاريسية، كذلك العوامل الميتورولوجية و أثرها في نشر الملوثات.

أما المبحث الثالث فقد تعرض إلى مفهوم التلوث الهوائي و مصادره، سواءً الطبيعية أو تلك التي تدخلت فيها يد الإنسان، و قمنا باستعراض الغازات المسؤولة عن تلويث الهواء و آثارها على الصحة العامة، و في آخر هذا المبحث تناولنا أساليب الوقاية من التلوث الهوائي.

إستعرضنا في المبحث الرابع بنية الجهاز التنفسي و الذي يعتبر المتأثر الأول من تلوث الهواء، كما تطرقنا إلى الأمراض التنفسية الأكثر إنتشارا في الجزائر الناجمة عن التلوث، كذا وسائل و أساليب الوقاية و العلاج من هذه الأمراض.

الجانب العملي عبارة عن دراسة إحصائية للسل الرئوي Tuberculose Pulmonaire، حيث قمنا بدراسة شاملة لإنتشار هذا المرض على المستوى العالمي و الإقليمي، ثم دراسة إحصائية للسل في الجزائر، فيها قمنا بمتابعة معدلات انتشار المرض في الفترة (1991-2005م)، و من ثم الفئات الأكثر تعرضا لمرض السل الرئوي (الجنس و العمر)، و كيفية انتشار السل في ولايات الجزائر، و ما مقدار مقاومة بكتيريا السل للمضادات الحيوية و الذي أصبح مشكلا يهدد كل الخطط و الإجراءات المتخذة لدحر المرض، و نسبة الوفيات بمرض السل، التلازم الضعيف بين مرض السل و الأيدز، و أهم الإجراءات المتخذة لدحر مرض السل عالميا و وطنيا.